تاؤ

إجتماعاتنا
السبت ٤:٣٠ ب.ظ. شتاءً
الجمعة ٧:٠٠ مساءً صيفًا
في صالة كنيسة سيِّدة المعونات.

المسيح قام، فلا تَدَعْ أيَّ حاجزٍ يُعيقُكَ عن الوصول إلى معانقة الله تعالى في مَجدِه. فلِمَن أُعِدَّ الملكوت؟

نشرة شهرية تصدر عن شبيبة مار فرنسيس-زوق مكايل
السنة الخامسة-العدد ٤٢-كانون٢، شباط ٢٠٠٦

كلمة العدد ١
وجود المطهر ٢
إسعاف الموتى ٢
ظُهورات ٣
مَثَل خوري آرس ٣
رؤيا فيرونيكا ٤

سبحوا ربي وباركوه واعبدوه بمنتهى الاتضاع

أجر الموتى المؤمنين

في هذا اليومِ المبارَك، أحدِ الموتى المؤمنين، نتذكَّرُ موتانا العزيزين على قلوبنا لكي نصلِّيَ من أجلِهم ونَفيَ عنهم الدُيونَ الْمُرَتَّبــةَ للعدلِ الإلَهيّ فينقُلَهم من عذابِ المطهر إلى النعيم.

يَجبُ أن نصلِّيَ لأجْلِ نُفوسِ والِدينا الَّذين نَسْكُنُ في بــيوتِهم ونأكُلُ من ثمارِ أغراسِهم ونتنعَّمُ بخيراتِهم، هم الَّذين تَعِبُوا وتألَّمُوا وضَحَّوا في سبيلِ تربيتِنا. والمحبَّةُ الحقيقيَّةُ لِموتانا تقومُ بأنْ نُخَلِّصَهم من عذابــاتِهم المطهريَّة فيَبــلُغوا السعادةَ السماويَّة.

ولنُكْثِرْ من التناوُلِ والقدَّاساتِ ومساعدةِ الفقــراءِ ليس عن نُفُوسِ موتانا فحسب، بل عن نفوسِ الموتى المنقطعة؛ فمساعدةُ النفوسِ المنقطعة هو فعلُ رحْمةٍ لا أعظمَ منه. وكما نُشفِقُ على المريضِ المتألِّمِ وعلى الفقيرِ الجائعِ يَجبُ أن نُشفِقَ على النُفُوسِ المتعذِّبةِ في المطهَرِ لأنَّ عذاباتِ المطهر تَفُوقُ كُلَّ عذابٍ دُنْيَويٍّ! وكما أنَّنا ننالُ أجْرًا بمســاعدتنا الفقــراءَ والمســاكين، كذلك ننالُ أجْرًا أعظمَ بمســاعدتنا النفوسَ المطهريَّة.

إذا رأينا طِفْلاً ساقطًا في النار، ألا نَهْرَعُ بقلبٍ ملؤهُ الشفقةُ لنُخَلِّصَه؟ فهذه حالةُ النفوسِ المتعذِّبةِ بالنيران المطهريَّة، أما نُشفِقُ عليها ونُخلِّصُها من خلالِ صلواتنا؟

http://www.zoukmikael.com/churchesall.php

هذا الأسبــوع تخصصه الكنيسة للصلاة لراحة أنفس الموتى المؤمنين

لمراسلتنا:
يمكنكم مراسلتنا إمَّا خــلال اجتماعاتنا وإمَّا عبر البريد الإلكترونيّ:
Jfl_zouk@hotmail.com

لمعرفة المزيد:
انظر صفحــتنا الإلكترونيَّة علــى موقع:
www.zoukmikael.com

كلمة العدد ١
وجود المطهر ٢
إسعاف الموتى ٢
ظُهورات ٣
مَثَل خوري آرس ٣
رؤيا فيرونيكا ٤

بما أنَّ الكنيسة الكاثوليكيَّة، الْمُتَّبعة لتعاليم الروحِ القدُس والكتابِ المقدَّس... قد علَّمَتْنا أنَّ الْمَطهَرَ موجودٌ، وأنَّ بإمكاننا مساعدةَ الأنفُسِ الْمَحجوزةِ هناك من خلال صلواتِ المؤمنين، وبشكلٍ خاصٍّ من خلال الذبيحة الإلَهيّة، فالمجمعُ التريدنتيني يوصي الأساقفة بالسَهَر على نَشْرِ الإيمان بعقيدة الْمَطْهَرِ السليمة، الَّتي نقَلَها إليهم الآباءُ القدِّيسون والْمَجامعُ الْمُقدَّسةُ، والتبشيرِ بها بحماس، بحيث يصدِّقُها المؤمنون ويعترفون بها وينشرونَها ويؤكِّدونَها.

كيف نسعف الأنفس المطهريَّة؟

قد لا تستطيعُ الأنفس المطهرية أن تقومَ بشيءٍ لذاتها، فَهي عاجزة كُلِّيًّا عن أن تُخَفِّفَ من عذاباتها إنْ لَم نُسعفْها نحن الأحياءَ بصلواتنا. فإنَّ من الْمُهِمِّ جدًّا أن يساعدَ كلُّ واحدٍ منَّا، بقدر استطاعته، هذه الأنفُسَ ليخلِّصَها.

مثلاً: رجلٌ لَم يكن لديه أيَّة فكرة في كيف يساعدُ طفلاً وَقَعَ أمامه من على شجرة وقد أُصيبَ بكسور هائلة. وبالطبع سيفعل كُلَّ ما بوسْعه ليُساعدَهُ. ونحن أيضًا، علينا أن نَحْتَضِنَ، بقلوبنا، هذه الأنفُسَ التَّي تنتظرُ منَّا الكثير، وآمالُها متعلِّقَةٌ بأقَلِّ تقدمة نُقَدِّمُها لَها، وبأقَلِّ صلاة، لتَتَعزَّى وتَتَخَلَّصَ من عذاباتها. وأفضلُ ما يُمكنُ أن نُمارِسَهُ هو المحبة.

في الصباح، قبل طلوع الفجر، أكبَّ القديس فرنسيس على الصلاة أمام باب قلاَّيته، وهو ملتفت بوجهه نحو الشرق، فصلى هكذا: «يا سيدي يسوع المسيح أسألك أن تمنّ عليّ بنعمتَيْن قبل أن أموت: أولاهما أن أشعر ما أمكن طول حياتي، في نفسي وجسدي، بذلك الوجع الذي قاسيتَه أنت وقت آلامك المبرِّحة، والثانية أن أحسَّ ما أمكنَ في قلبي بذلك الحب المفرط الذي اضطرمتَ به أنت، يا ابنَ الله، إلى حد أن تكابد عن رضى مثل تلك الآلام لأجلنا نحن الخطأة».

لمعرفة المزيد:
انظر صفحتنا الإلكترونيَّة على موقع:

www.zoukmikael.com

لو علمنا مدى تأثير هذه الأنفس المطهرية على قلب الرب، ولو علمنا مدى النعم التي نحصل عليها إذا تشفعنا لأجلها، لما كانت هذه النفوس منسية!
يجب أن نصلي كثيرًا من أجلها، لكي تصلي بدورها من أجلنا.
القديس جان - ماري فيانيه، خوري آرس.

عندما كان القديس فرنسيس يتأمل النفوس المفتداة بدم يسوع المسيح الثمين، ويلاحظ عليها لطخة بعض الخطايا، كان يشعر بطعنة حربةٍ رهيبة ومؤلمة، فيبكي على بؤسهم بعطفٍ مؤثّر، إلى حدّ أنه كان يلدهم، كل يوم، كأم في المسيح ... أراد أن يقتفي، حتى الكمال، آثار ذاك الذي أسلم ذاته إلى الموت لكي يخلص البشر.

ظهورات

كتبَت القدِّيسةُ «مرغريت – ماري ألاكوك» في سيرتها الذاتيَّة ما يلي: «بينما كنتُ أمام القربان الأقدس، ظهرَ أمامي فجأةً شخصٌ تلفُّهُ النار؛ كان في حالة يُرثى لَها، ففهِمْتُ أنَّه في الْمَطْهَر، وذرَفْتُ دُمُوعًا غزيرةً. قال لي إنَّه نَفْسُ الراهبِ البندكتيّ، الَّذي كان قد سَمِعَ اعترافي وسَمَحَ لي بتناوُلِ القربانِ الأقدس. ولذلك، سَمَحَ له الربُّ بالتكلُّمِ معي، لكي تَخفَّ عقوبتُه، وطلبَ منِّي أن أُقدِّمَ أعمالي وعذاباتي كلَّها على نيَّته، لِمُدَّةِ ثلاثة أشهُر».

مثَل خوري آرس

إليكم مَثَلاً يَضْرِبُهُ خوري آرس لأبناءِ رعيَّته يتعلَّقُ بالقدَّاس:

«يا أولادي، حَزِنَ كاهنٌ صالحٌ بفقدان صديقٍ كان يُحبُّه بمنتهى الحنان، وكان يصلِّي كثيرًا من أجل راحة نفسه.

ذات يوم، أعْلَمَه اللهُ أنَّ هذا الصديقَ في الْمَطهر وأنَّه يعاني عذاباتٍ لا تُطاق، فلم يتصوَّرْ هذا الكاهنُ القدِّيس أنَّ باستطاعته أن يفعلَ أفضل من تقديم القدَّاس لأجلِ راحةِ نفْسِ صديقه، ففعَلَ كذلك. ولحظةَ تقديس الخبز والخمر، أخذَ القربانةَ بين يدَيْه وقال: «أيُّها الآبُ القدُّوس الأزليّ، لنَقُمْ بمُبادلَة: أنتَ تأخذ نفس صديقي الموجود في الْمَطهر، وأنا أحمل جسدَ ابنكَ القائمِ بين يدَيَّ. هيَّا أيُّها الأبُ الطيِّبُ الرحوم، أطْلِقْ صديقي وأنا أقدِّمُ لكَ ابنَكَ مع كلّ استحقاقاتِ موته وآلامه».

استُجيبَ طلَبُ الكاهن. ففي الواقع، حين رفَعَ الكأسَ شاهَدَ نَفْسَ صديقه تصعَدُ إلى السماء مُشعَّةً بضياءِ المجد: لقد قبِلَ الربُّ المبادلة».

ويضيف خوري آرس: «فيا أولادي، عندما نُريدُ أن نُنْقِذَ نفْسًا عزيزةً من المطهر، لنَقْتَدِ بهذا الكاهن، فنقدِّمَ لله بواسطة القدَّاس، ابنَه الحبيبَ مع كلّ استحقاقاتِ موته وآلامه، فلا يرفُضَ لنا شيئًا».

نتأمل بالسامري الرحيم في الإنجيل وما عَمِلَه لأجل ذلك الرجل المتروك على جانب الطريق بين ميتٍ وحي، وقد غطّاه الدم. وهذا يتطلب قلبًا رقيقًا ونظرة عطف من المارة.
وأمواتنا الذين في المطهر، ألا يستحقون منا نظرة عطف وصلاة لكي نساعدهم على الانتقال إلى السماء؟

تجتمع زهيرات مار فرنسيس كلّ سبت من الساعة ١:٤٥ إلى ٢:٤٥ ب.ظ. في صالة كنيسة سيدة المعونات، زوق مكايل.

مساء كلّ خميس، تقام ساعة سجود أمام القربان المقدّس بعد قدّاس الساعة السادسة مساءً في كنيسة سيّدة المعونات، زوق مكايل.

نرى من خلال قول الربّ في الإنجيل (لو١٦/١٩-٣١) كيف أنّ المتكبر في حياته يستعطي في جحيمه: نال المسكين كسرة خبز، أما الغني فلم يتمكن من الحصول على نقطة ماء.
مات لعازر فحملته الملائكة إلى حضن ابراهيم. ومات الغني فبكته عائلته لا الملائكة.
أخي المؤمن، إذا كانت محبتك عميقة الأصول كما الأشجار في التربة، فسوف تتحمل الشتاء والعواصف، مستقبلاً الصيف، يومَ الدين، حين يبس العشب الأخضر وينكشف مجد الأشجار.

فليعلم الجميع أنه أينما مات إنسان بأي شكل من الأشكال، وهو في حال الخطيئة المميتة، من غير تكفير، إذا كان قادرًا على التكفير ولم يكفّر، فيخطف إبليس نفسه من جسده، بكثير من الضيق والشدة، الأمر الذي لا يستطيع معرفة مداه سوى من يكابده.

مار فرنسيس الأسيزي

رؤيا القدِّيسة فيرونيكا

القدِّيسة «فيرونيكا جولياني»، غالبًا ما كانت ترى نفوسًا ترتاحُ في قلبِ يسوع، وقد أدركتْ أنَّ الْحُبَّ أقوى من الموت، ولَهيبَه أقوى من نارِ جهنَّم. فكيف إذًا لا يتفوَّقُ على نار الْمَطهَر؟ لقد عُرِفَ عنها أنَّها مُعاونةُ الأنفُسِ المطهَريَّة ومُسعِفَتُها، وقد أراها اللهُ الدَيْنُونةَ وجهَنَّمَ لِيُحَرِّكَها لأجلِ خلاصِ الخطأة؛ وأراها المطهَرَ لكي يُحَرِّكَها على خلاصِ النفوس.

كانت تُكَفِّرُ عن آلامِ الأنفُس المطهريَّة لساعاتٍ طويلة. وفي اليوم الْمُحدَّد، ترى النفوسَ تتحرَّرُ أثناءَ القدَّاس، فتنطلقُ لتنالَ قبلةَ الله. ومن النفوس الَّتي ساعدت في تَحريرِها: أختُها وابنةُ عَمِّها وأمُّها وأبوها وعَمُّها والحبر الأعظم اكليمنضوس الحادي عشر...

«فرنسوا جولياني» والدُها، رأتْهُ، بعد مَوْته، في مكانٍ مُرعِبٍ ومُخيفٍ جدًّا، كما لو أنَّه في جهنَّم، فطرَدَت الرؤيا خَوْفًا من أن تكونَ خدعةً شيطانيَّة. لكنَّ الرؤيا عادت وهي تصرخُ من الضيقِ والشدَّة؛ عندها فرَضَتْ على ذاتِها تكفيرًا. وفي ليلةِ الميلاد من العام ١٧٠٠، رأتْ والِدَها في ثوبٍ من نورٍ وسطَ مَوْكِبٍ من الأنفُسِ الَّتي تَخلَّصَتْ معه، وهي ذاهبةٌ إلى السماء.

يا لسعادةِ الأب وسعادةِ الابنة!

مراجع النشرة

- دي بلانش، أ. ديزيريه: **الآلام المتجدّدة أو القدِّيسة فيرونيكا جولياني**، لبنان: الحركة الكهنوتيَّة المريَميَّة، ١٩٩٨.
- سيمًا، ماريًا: **أسرار الأنفس المطهريَّة المدهشة**، ترجمة شحادة ميلاد أبي خليل، لا دار: ٢٠٠١.
- سيمًا، ماريًا: **حدَّثَتني الأنفس المطهريَّة قالت...**، ترجمة كريستين الريِّس، ٢٠٠٢.
- صافي، أ. مخايل: **مواضيع اجتماعيَّة ودينيَّة، قصص وأخبار طريفة، عِبَر وحِكَم**، جونيه: البولسيَّة، نشر جمعيَّة جنود مريم، لات.
- القدِّيس أغوسطينوس: **خواطر فيلسوف في الحياة الروحيَّة للقدِّيس أغوسطينوس**، بيروت: دار المشرق، ط٦، ٢٠٠١.
- حدَّاد، أ. طوني الكَبُّوشيّ: **المسبحة مع القدِّيس فرنسيس الأسِّيزيّ**، لبنان: منشورات الإخوة الأصاغر الكَبُّوشيِّين، ٢٠٠٦.

http://www.zoukmikael.com/churchesall.php

صلاة:
أهِّلْنا، يا ربنا يسوع المسيح، أن نحيي ذكرى الموتى المؤمنين الذين اعترفوا بك وتناولوك زاد بركات.
أرحهم وأشركهم في وليمتك التي لا تزول، وفي أفراحك التي لا تنتهي، فيكونوا بين جموع مختاريك، ويرفعوا المجد والشكر إليك وإلى أبيك وروحك الحي القدوس، إلى الأبد.

الليتورجية المارونية
أحد الموتى المؤمنين.

صلاة فرنسيس أمام المصلوب:

أيها الإله السامي المجيد، أنر ظلمات قلبي، أعطني إيمانًا مستقيمًا، ورجاءً ثابتًا، ومحبة كاملة، وإحساسًا وإدراكًا، يا رب، كي أتمم وصيتك المقدسة والحقة. آمين.